

اتحاف اعلام الناس

« بجمال اخبار حاضرة مكناس »

تأليف مولاي عبد الرحمن بن زبدان طبع بالمطبعة الوطنية بالرباط

سنة ١٣٤٧ - ١٩٢٩ ص ٤٧٠ الجزء الاول

هذا كتاب صادر عن مدينة من مدائن العلم الاسلامي في الغرب الاقصى يسر له طلاب البحث . فقد ضم فيه مؤلفه الاستاذ بعض ماله علاقة بعمران هذه المدينة وتاريخها ورجالها فكان يجيد الوصف عندما يتغلى عن السجع ويضيع رونق الكلام اذا تشبث بالتسجيع وهو قليل . وتكثر الفوائد الملتقطة من تضاعيف صفحات هذه السفر فهو في الحقيقة تاريخ الغرب الاقصى السياسي والاجتماعي والادبي . وتاريخ الرجال هو تاريخ السياسة . وبهذا الكتاب عرفنا الحالة الاجتماعية والحركة الادبية في تلك البلاد العربية الحقيقية . فالشكر للمؤلف الفاضل الذي نهج بكتابه نهجاً عصرياً في الجملة وحلاه برسوم بعض الرجال والاماكن والوثائق وقدمه الى مولاي السلطان محمد بن يوسف سلطان الغرب . وسيكون لهذا الكتاب الاثر النافع بعد اتمام طبعه من حيث معرفة من ظهوروا من الرجال كما كان لكتاب الاستقصا للسلاوي في كشف احوال تلك البلاد السياسية .